فهي بعكسها اي لا يكون لها صدر الكلام وانما كان لما عداها
صدر الكلام لان كلا منهما يدل على قسم من اقسام الكلام وذلك
يقتضي التقديم كما ذكر في غير موضع ليتحقق المخاطب المعنى من
اول الامر فيبنى عليه ولو لم تقدم لبقي السامع في خبره لجواز التقديرات
المنهوده فلا يتفرغ باله لامر مخصوص يبنى عليه الا ترى انه لو جاز
تاخير امثال هذه فاذا قال المتكلم زيد قايم لم يدر السامع اثبات
هوام نفي ام تشبيه ام تمن ام ترج فاذا قال من اول الامر ان او ما او كون
اولبت او لعل تبين له من اي قسم هو فيتفرغ باله لغيره واما ان المفتوحه
فقد تقدم علة كونها لا يكون لها صدر الكلام في المبتدا واختلاف الناس
في التعليل قوله ويلحقها ما يعني ويلحق هذه الحروف لفظه ما
فتلغي في الاصح عن العمل كقولك انما زيد قايم قال الله تعالى انما الاله
الله واحد وقد جا النصب في مثل قوله النابغه الذبياني

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

وحملت البواقي عليه لانه باب واحد وتدخل حينيذ على الافعال
يعني اذا دخلت ما جاز حينيذ ان تدخل على الجمل الاسميه والفعليه
فتقول انما زيد قايم وانما قام زيد وانما يقوم زيد اذا دخال ما عليها
يفيد ما يفيده النفي والاثبات فاذا قلت انما زيد قايم فمعناه ما زيد
الا قايم وانما الهكم الله فمعناه ما الهكم الا الله وقول الشاعر

ولست بالاكثر منهم حصا وانما العزة للكاثر

قوله فان لا تغير معنى الجمله ثم شرع في الكلام عليها باعتبار التفاصيل
فقال فان لا يغير معنى الجمله اي تدخل على الجمل الاسميه مع بقا
معناها على ما كانت عليها وليس يعني بالجمل الاسميه كل
جمله وانما يعني الجمل التي لا تضادها فعل انما لا تدخل على جمله استهل

لان

لان لها صدر الكلام والاستفهام له صدر الكلام فيتضادان وكذلك
لا تدخل على جمله تفيده لذلك ولما بينهما من التضاد في المعنى وانما
وقول الاحتراز عن مثل ذلك للعلم به واما ان المفتوحه تغير جملتها
في حكم المفرد الا ترى انك اذا قلت زيد قايم ثم ادخلت
المكسوره كانت على حالها في استقلالها لفايدتها ولو ادخلت
المفتوحه صارت الجمله معها بتاويل مفرد من خبرها وما في
حكمه فافتقرت الى جزء اخر يكون به كلاما نحو اعجبني ان زيدا منطلق
فيكون فاعلا وكرهت ان زيدا منطلق فتكون مفعولا وعجبت من ان
زيدا منطلق فتكون في موضع جر فهذه احكام المفرد قوله ومن
ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد يعني ومن
اجل ان المكسوره تبقى معها الجمله على فايدتها والمفتوحه تقلبها
الى حكم المفرد وجب الكسر في مواضع الجمل والفتح في مواضع المفرد
من حيث كان ذلك معناها فكسرت ابدا لانه لا يقع هذه المواقع
الا الجمله ولان المفتوحه لا يشار بها على ما تقدم بعد القول لانه لا يقع بعده
الا الجمل وبعد الموصول لان الصله لا تكون الا جمله قوله وفتحت
فاعلة ومفعولة ومبتداة ومضافا اليها لانها امور لا يقع فيها الا
المفرد قوله وقالوا لولا انك لانه مبتدا ولو انك لانه فاعل بريوا انها
بعد لولا من ان واسمها وخبرها انما هو في موضع المبتدا ولا تقدر جمله
مستقله فتكسر لانه لو كان كذلك لكان يجب عند حذفها ان تقول لولا
زيد قايم لاكرمتك وهو غير جايز واذا ثبت ان خبر المبتدا لا يبدى
حذفه فاذا وقعت انه فانما تقع في موضع المبتدا خاصه ولذلك وجب الفتح
واما لو انك انطلقت لانطلقت وشبهه فتفتح ايضا لان ان وما عملت فيه
فاعل للفعل المقدر بعد لو اي لو ثبت انك منطلق لانطلقت فلذلك وجب الفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)